



"الذكاء الوجداني للمتمدرسين بالمرحلة الثانوية من خلال
ممارسة النشاط البدني والرياضي"

محمد سداوي

جامعة الجزائر3

مشكلة وأسئلة الدراسة:

يعتبر النشاط البدني الرياضي أسلوباً لتنمية الذات واتزانها ووسيلة لتدعيم الصحة النفسية للممارس. كما أنه يتيح له حياة اجتماعية تخضع للتنظيم والتوجيه، مميزة بمواقف وتفاعلات اجتماعية بناءة، مما يشكل تدريباً على الحياة الاجتماعية الناجحة وتدعيماً لها. كما تساعد على التفتح والنمو الاجتماعي السليم لشخصية الممارس، كما تعتبر التربية البدنية مصدراً لمجابهة الأزمات النفسية التي تطرأ على الإنسان مع الإحساس الإيجابي بالسعادة، والنشاط والحركة.

يمارس المراهق في الثانوية النشاط البدني الرياضي الذي يسعى إلى تحقيق الصحة بمفهومها الشامل الذي يتضمن الصحة البدنية والعقلية النفسية الاجتماعية كما أن مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد خلال حياته يتعرض فيها إلى مشاكل نفسية واجتماعية نتيجة لعدة تغيرات تجعله في صراع مع نفسه ومع من يحيطون به، حيث يصبح عنيفاً وقلقاً وغير مستقر

وهذا ما يدفعه إلى اتخاذ أسلوب قد يلحق الضرر بنفسه، ويحاول التأكيد على حاجاته بالانتماء إلى جماعة الرفقاء التي يستطع أن يجد نفسه فيها.

لقد وجه المفكرون عامة والتربويون خاصة اهتمامهم إلى مجالات نشاط الفرد مع ارتباط بمستوى الانجاز من حيث الكم والنوع كوسيلة لتطوير الشخصية والارتقاء بمقوماتها. إذ أنه كلما تعقد نشاط الإنسان وارتفع مستوى الأداء كلما تطلب ذلك استخدام قدرات متنوعة تبعا لمتطلبات النشاط وإمكانات بدنية وعقلية تتناسب طرديا مع ما يصل إليه مستوى هذه القدرات¹. وتعتبر دراسة القدرات العقلية من أهم الموضوعات التي تهتم العاملين في الحقلين التعليمي والتدريبي حيث أن المجال الرئيسي لهذه الدراسة هو البحث الكمي في الفروق الفردية في الذكاء والقدرات العقلية الأخرى.

فمرحلة المراهقة تعتبر مرحلة جد حساسة في حياة الإنسان ومن هنا يبرز دور ممارسة النشاط البدني الرياضي في تكوين الفرد المراهق نفسيا واجتماعيا ووجدانيا، فالممارسة المستمرة للأنشطة البدنية والرياضية لها انعكاس ايجابي على الفرد وعلاقاته بالآخرين وقدرته على التحكم وتوجيه انفعالاته. وتعتبر التربية البدنية شكلا من أشكال الممارسة الرياضية، حيث أن لها تأثيرا كبيرا في تكوين الفرد من الناحية البدنية والصحية و الاجتماعية والنفسية، وذلك ليساعد نفسه ويخدم ويحسن من قدراته الفكرية والنفسية والوجدانية ويزود نفسه بالمعارف الضرورية. كما أن موضوع الذكاء الوجداني من مواضيع الساعة وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها الانفعالات والعواطف في الوقت الراهن، حيث تزايد اهتمام الباحثين بدراسة الحياة الانفعالية والوجدانية للإنسان من ناحيتها الايجابية وهذا ما يتجلى في مختلف الأبحاث والدراسات التي يسعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الإنسان ودوافعه إلى جانب

معرفة خصائصه وسماته الانفعالية وكذا طرق تنمية المهارات والسمات الايجابية لديه. وتشير العديد من الدراسات في مجال التدريب إلى انه من خلال عمليات التدريب والممارسة المنتظمة للنشاط الرياضي تتحسن قدرات الفرد البدنية وتتطور مهاراته الحركية وكفاءته الخططية وقدراته العقلية وكذلك استعداداته النفسية. ويتفق كل من مورهاوس "morehouse" وميلر "miller" ومحمد حسن علاوي على ان ممارسة أي وجه من أوجه النشاط الرياضي المختلفة وبانتظام ولفترات طويلة نسبيا، تكسب الفرد سمات وخصائص وقدرات نفسية معينة تساعد في الوصول إلى المستويات الرياضية العالية. ويرى محمد رسمي احمد (1985) أن الفرد في أثناء ممارسته لألوان الأنشطة المختلفة يتعرض للعديد من المواقف التي تؤثر في تشكيل شخصيته وتكسيها على المدى الطويل صفات بدنية و فسيولوجية وخصائص وسمات وقدرات نفيسة وعقلية تتفق وطبيعة كل نشاط على حده. وتعمل على تحديد سلوك الممارسين لهذه الأنشطة بما يتفق مع المواقف والخبرات التي تعودوا عليها واكتسبوها أثناء ممارستهم لهذه الأنشطة².

وبناء على ما سبق يمكن طرح التساؤلات الآتية :

- إلى أي مدى تساهم ممارسة النشاط البدني الرياضي في تنمية الذكاء الوجداني لدى التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الثانوية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الوجداني بين المتمدرسين الذكور والإناث الممارسين للنشاط البدني الرياضي ؟- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الوجداني بين المتمدرسين الممارسين للنشاط البدني الرياضي حسب متغير المستوى (الأولى- الثانية - الثالثة) ثانوي؟

فرضيات البحث :

- ممارسة النشاط البدني الرياضي تساهم بشكل إيجابي في تنمية الذكاء الوجداني لدى التلاميذ المتدرسين في المرحلة الثانوية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الوجداني بين المتدرسين الذكور والإناث الممارسين للنشاط البدني الرياضي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الوجداني بين المتدرسين الممارسين للنشاط البدني الرياضي حسب متغير المستوى (الأولى- الثانية - الثالثة) ثانوي.

أهداف البحث :

- التعرف على دور النشاط البدني الرياضي في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور الثانوي .
- التعرف على الفروق الموجودة في الذكاء الوجداني بين الذكور الممارسين والإناث الممارسات .
- التعرف على الفروق الموجودة في الذكاء الوجداني بين التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي حسب متغير المستوى.
- تشجيع الغير ممارسين للنشاط البدني على ممارسة التربية البدنية خاصة في مرحلة الطور الثانوي لما لها من أهمية في تنمية الجوانب النفسية والمهارات العقلية.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في ما يلي :

- تناول مفهوم حديث نسبيا من المفاهيم السيكلوجية، والذي ظهر في أواخر القرن العشرين، وهو الذكاء الوجداني. وتوجيه النظر إلى أهمية هذا الذكاء ودوره في تحقيق النجاح في حياة الأفراد بمختلف جوانبها: الاجتماعية، الانفعالية، الأكاديمية، المهنية، الشخصية.
- أهمية عينة الدراسة والتي تمثل المرحلة الثانوية بمستوياتها المختلفة، وما لهذه المرحلة من خصائص معرفية وانفعالية واجتماعية تميزها عن غيرها.
- غياب الدراسات المحلية - حسب اطلاعنا - التي تناولت العلاقة بين متغيري الدراسة : النشاط البدني الرياضي و الذكاء الوجداني مما يجعل هذه الدراسة إضافة جديدة.
- تسليط الضوء على الأهمية النفسية للنشاط البدني الرياضي والكشف عن دوره في التقليل من المشاكل النفسية والاجتماعية عند تلاميذ الطور الثانوي.
- إبراز دور النشاط البدني الرياضي وذلك لتصحيح اعتقاد الكثيرين من الذين يعتبرونه ألعاب لا غير.
- تعميم الفائدة والبحث العلمي .

مصطلحات البحث :

النشاط البدني الرياضي :

أ) اصطلاحا : هو وسيلة لبلوغ أهداف عديدة بتكليفه مع مختلف ميادين الثقافة البدنية فهو يخدم الأهداف الصحية إذا تمت الممارسة من اجل ذلك، يخدم المستوى الرياضي العالي إذا متخصصا ويمارس للترويج عن النفس

لدى العامة من الناس ويخدم الأهداف التربوية إذا ما تمت ممارسته في الإطار التربوي المدرسي³.

هو مظاهر مختلفة وأشكال عديدة من النشاط الرياضي في المؤسسات التربوية والتعليم وهو ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط الذي يستخدم الجهاز الحركي لجسم الإنسان.

ب) إجرائياً: هو كل نشاط بدني يقوم به الفرد كالمشي القيام بأعمال منزلية وممارسة الرياضة.
الذكاء :

اصطلاحاً: يورد (عبد الخالف ودويدار 1999) جملة تعريفات للذكاء لعلماء مشهورين مثل:

(تيرمان) الذي يعرفه بأنه القدرة على التفكير المجرد أي التفكير بالرموز من ألقاظ ارقام مجردة من مدلولاتها الحسية.
(شتيرن) الذي يعرف الذكاء بأنه القدرة على التكيف العقلي للمشكلات والمواقف الجديدة .

(كالفن) الذي يعرف الذكاء بأنه القدرة على التعلم⁴.

الوجدان: (أ) لغة : يطلق أولاً على كل إحساس أولي باللذة والألم، وثانياً على ضرب من الحالات النفسية من حيث تأثرها باللذة أو الألم في مقابل حالات أخرى تمتاز بالإدراك والمعرفة⁵. والوجدان مصدر وجد ووجدان المرء نفسه وقواه الباطنية وما يتأثر به من لذة أو ألم.

ب) اصطلاحاً: يستخدم جولمان مفهوم (Emotion) وترجمتها الوجدان ليشير إلى مشاعر معينة تصاحبها أفكار محددة، حالة نفسية وبيولوجية واستعدادات متفاوتة للسلوك. الذكاء الوجداني: تعددت تعريفات هذا المصطلح من قبل كثير من الباحثين وسوف نذكر بعضها كالآتي :

تعريف ماير وسالوفي (mayer & salovey):

مجموعة من المهارات المفترضة التي تساهم في التقييم الدقيق والتعبير عن إنفعالات الفرد والآخرين، والتنظيم الفعال لانفعالات الفرد والآخرين، واستخدام المشاعر لتحفيز وتخطيط وتحقيق ما تصبو إليه حياة الفرد.⁶

تعريف بار – أون (bar-on): مجموعة من القدرات الغير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والتعايش مع متطلبات وضغوط الحياة.⁷

تعريف فاروق السيد عثمان: هو القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمبني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة.⁸

التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني : هو مجموع الدرجات (الدرجة الكلية) التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء الوجداني .

وتعتبر الدرجات المرتفعة دليل على أن صاحبها يتمتع بقدرة على التعبير عن انفعالاته وفهم انفعالات الآخرين والتعامل معها بشكل سليم.

المنهج المتبع: إن نوع المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته يتوقف على نوع المشكلة التي يريد دراستها. والمنهج بصفة عامة هو: الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد، لتحديد العمليات والوصول إلى نتيجة محددة.⁹

ويعرف المنهج الوصفي أيضا بأنه " مجموعة الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها و الوصول إلى النتائج ".¹⁰

لذا فإن منهج الدراسة له علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، وبإشكالية البحث حيث طبيعة الموضوع هي التي تحدد اختيار المنهج المتبع، وانطلاقًا من موضوع دراستنا واستجابة لطبيعة بحثنا، وبغرض توضيح تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع اعتمدنا على المنهج الوصفي لكونه من أحسن طرق البحث التي تنسجم بالموضوعية وهو الأكثر استخدامًا في العلوم النفسية والاجتماعية و التربوية.

مجتمع البحث:

من الناحية الاصطلاحية " هو تلك المجموعة الاصلية التي تؤخذ منها العينة وقد تكون هذه المجموعة:مدارس، فرق، تلاميذ، سكان، أو أي وحدات أخرى .¹¹ وهي

كذلك "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة غيرها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي"¹².

وبما أن بحثنا يركز حول دور النشاط البدني الرياضي في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

فتمحور مجتمع بحثنا حول تلاميذ المرحلة الثانوية .

عينة البحث:

ان العينة هي النموذج الأولي الذي يعتمد عليه الباحث لانجاز العمل الميدان فهي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية فهي تعتبر جزء من الكل بمعنى انه تؤخذ مجموعة من افراد المجتمع على ان تكون ممثلة لمجتمع البحث فالعينة اذا هي " جزء معين أو نسبة معينة من افراد المجتمع الاصيلي "، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله و وحدات العينة تكون أشخاصا كما تكون أحياء أو شوارعا أو مدن أو غير ذلك"¹³.

ونظرا لطبيعة البحث والذي يتمثل في دور النشاط البدني الرياضي في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وجب استعمال نوع من انواع العينة وهي العينة العشوائية والتي تم اختيارها بشكل عشوائي بحيث بلغ عددها 120 تلميذ من ثانويات ولاية الشلف، حيث روعي تجانس العينة في متغيرات الممارسة والجنس والمستوى.

وتم ضبط بعض خصائص أفراد العينة والتي تتمثل فيما يلي:

- الممارسة: تم تطبيق الدراسة على عينة ممارسة للنشاط البدني الرياضي
واخرى غير ممارسة لهذا النشاط.

- الجنس : تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ذكور وإناث.

- المستوى : طبقت الدراسة على المستوى الأول و الثاني والثالث ثانوي.

أدوات البحث :

لكل دراسة أو بحث مجموعة من الادوات والوسائل التي يستخدمها الباحث
ويكيفها للمنهج الذي يستخدمه ويحاول ان يلجا إلى الادوات التي توصله إلى
الحقائق التي يسعى اليها وليحصل على القدر الكافي من المعلومات والمعطيات و
في موضوع بحثنا اعتمدنا على :

مقياس الذكاء الوجداني لـ (Bar-on& Parker):

أعد المقياس (Bar-on&Parker) وفقا لنموذج السمات أو النموذج
المختلط ، وهو من ضمن مقاييس التقرير الذاتي، أعد
استنادا إلى الأبحاث التي أجراها (Bar-on) على المفهوم . وقد طبق على
عينة تعد بالآلاف كما اشارت اليه نور الهي (2009) و عن فئات عمرية
يتعدى سنها ال (16 سنة). وعلى مختلف الأجناس البشرية: أمريكا،
الأرجنتين، كندا، الشيلي، ألمانيا، بريطانيا، الهند، المكسيك، نيجيريا، جنوبإفر
يقيا، السويد..الخ.

وهو مقياس متعدد الأبعاد ولديه قدرة تخمينية عالية في مستوى مهارات ا
لذكاء العاطفي المستقبلية لدى الفرد. ينطلق من النموذج المختلط للذكاء
العاطفي ذي النظرة الشاملة لتكامل مهارات الفرد الفكرية
والانفعالية والاجتماعية كما تشير إلى ذلك المللي(2011). ترجم المقياس
إلى العربية مرتان كانت المرة الأولى من طرف عجوة (2003) حسب نور

الهي (2009)، ونقل مرة أخرى من طرف رزق الله (2006) بعد أن تحقق من قوة خصائصه السيكومترية، بعدة طرق (صدق الترجمة ، الصدق الظاهري، صدق البناء)، والثبات وكان بعدة طرق ايضاً(إعادة التطبيق ، التجزئة النصفية، ومعامل Alpha de cronbach¹⁴ .

2-5-وصف المقياس : يتألف المقياس من (60) فقرة ذات تدرج رباعي موزعة على (06) أبعاد وهذه الأبعاد تتكون من (15) مهارة. و الجدول الموالي يوضح أبعاد المقياس و أرقام فقرات كل بعد :

أرقام الفقرات	الأبعاد	
53*-43-31-28*-17-07	الكفاءة الشخصية	1
-55 -51 -45-41-36-24-20-14-10-5-2 59	الكفاءة الإجتماعية	2
-46*-39-35*-26*-21*-15*-11-6*-3 58*-54*-49*	كفاءة ادارة الضغوط النفسية	3
57-48-44-38-34-30-25-22-16-12	الكفاءة التكيفية	4
-47-40-37*-32-29-23-19-13-9-4-1 60-56-50	كفاءة المزاج الايجابي العام	5
52 -42 -33 -27 -18 -8	كفاءة الانطباع الايجابي	6

الجدول (01):يبين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني لـ (Bar-on& parker) وأرقام الفقرات لكل بعد.
*/ العبارات ذات الاتجاه السالب.

تصحيح المقياس: يعتمد المقياس على أربع بدائل هي: (لا تنطبق أبدا - تنطبق بدرجة بسيطة - تنطبق بدرجة متوسطة- وتنطبق بدرجة كبيرة) .

تعطى القيم (1-2-3-4) على التوالي في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب

أما في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب يتم عكس الأوزان.¹⁵

صدق الأداة: أظهر المقياس دليلاً على صدقه من خلال حساب الصدق الذاتي أثناء تقنين المقياس على البيئة الجزائرية في دراسة عمر جعيجع وهامل منصور 2015 حيث اعتمد في حسابه على الجذر التربيعي لمعامل Alpha Cronbach حيث قدر ب 0.67 وبالتالي يكون معامل الصدق الذاتي 0.81 وهو معامل صدق عال . وفي هذه الدراسة تم حساب الصدق الذاتي للمقياس الذي قدر ب 0.97 وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وتبين أن المقياس بعد النتائج المتحصل عليها يمتاز بصدق ذاتي عالي.

ثبات المقياس :

يعد ثبات الاختبار شرطاً أساسياً من شروط أداة البحث.

ويقصد بالثبات أن يعطي المقياس النتائج نفسها أو قريباً منها إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها.

وقد اعتمدنا في استخراج ثبات أداة البحث :طريقة إعادة الاختبار (Test Retest) ولغرض إيجاد ثبات أداة البحث اختيرت عينة عشوائية (20) تلميذا وقد أعاد الباحث تطبيق الأداة بفاصل زمني قدره (12) يوماً حيث يشير آدمز

Adams إلى ان المدة الزمنية بين التطبيق الأول للمقياس والتطبيق الثاني له يجب ألا يتجاوز أسبوعين أو ثلاثة أسابيع.

واستخرج معامل الثبات للأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson coefficient) وقد بلغ معامل الثبات (0.96) درجة تبين للباحث ان معامل الثبات للأداة كان عاليا ، عليه يمكن تطبيقها على عينة البحث . وهذا موافق لنتائج عمر جعيج وهامل منصور 2015 خلال تقنين مقياس الذكاء الوجداني على البيئة الجزائرية حيث تم حساب معامل كرونباخ حيث قدر ب0.67 واستخدم الباحث كذلك طريقة إعادة التطبيق بعد مرور 15 يوما ثم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني وقدر ب0.58.

- عرض ومناقشة النتائج:

1-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

- ممارسة النشاط البدني الرياضي تساهم بشكل إيجابي في تنمية الذكاء الوجداني لدى التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الثانوية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بمعالجة الفرضية بتطبيق اختبار

الممارسة	العدد	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة الاحصائية
ممارسين	86	71.66	161.10	29.50	8.04	دالة
غير ممارسين	34	28.33	119.35	10.22		

t-test للفروق وكانت النتائج حسب الجدول التالي:

- قيمة t الجدولية 1.98 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 118.
الجدول رقم (02): يبين نتائج اختبار t-test على الممارسين وغير الممارسين
للنشاط البدني الرياضي.
مناقشة الفرضية بالنتائج :

يتضح من الجدول رقم (02) أعلاه، والذي يبين المقارنة بين متوسطي درجات
التلاميذ الممارسين وغير الممارسين وقيمة t المحسوبة مايلي:

حصلت عينة الممارسين على متوسط حسابي: 161.10 وانحراف معياري :
29.50 وقد حصلت عينة الغير ممارسين على متوسط حسابي : 119.35
وانحراف معياري: 10.22 وقدرت t المحسوبة : 8.04 وهي أكبر من قيمة t
الجدولية: 1.98 عند درجة حرية 118 ومستوى الدلالة 0.05 أي بدرجة ثقة
95 % و درجة شك 5% وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين
المتوسطين لصالح الممارسين.

و تتفق هذه النتائج مع دراسة أحمد لزنك 2013 والتي توصلت إلى وجود
مستوى مرتفع للذكاء الوجداني عند الممارسين للرياضة (الكونغ فو وشو)
وكذلك دراسات محمد حسن علاوي الذي أشار إلى أن ممارسة أوجه النشاط
الرياضي وبانتظام ولفترات طويلة نسبيا يكسب الفرد سمات وخصائص
وقدرات نفسية وجدانية. وكذلك دراسات كوبر 1967 وكان 1976 ورتشر 1977
والتي أشارت إلى ان الرياضيين مقارنة بغير الرياضيين يتميزون بعدة سمات منها
الثقة بالنفس وانخفاض القلق والانبساطية والاستقرار وهي سمات مشتركة في
الذكاء الوجداني.

2-1- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الوجداني بين المتمدرسين الذكور والإناث الممارسين للنشاط البدني الرياضي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بمعالجة الفرضية بتطبيق اختبار t-test للفروق وكانت النتائج حسب الجدول التالي:

الجنس	العدد	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة الإحصائية
ذكور	32	37.20	162.50	25.94	0.33	غير دالة
إناث	54	62.79	160.27	31.62		

- قيمة t الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 84.

الجدول رقم (03): يبين نتائج اختبار t-test على الذكور والإناث الممارسين للنشاط البدني الرياضي.

مناقشة الفرضية بالنتائج : يتضح من خلال الجدول رقم (03) والذي يبين لنا نتائج المعالجة الإحصائية للفروق في درجة الذكاء الوجداني عند الذكور والإناث الممارسين للنشاط البدني والرياضي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة الذكاء الوجداني ، حيث بلغت قيمة t المحسوبة 0.33 وهي أصغر من قيمتها الجدولية التي كانت 1.99 عند درجة حرية 84 و مستوى الدلالة 0.05 وهي قيمة غي دالة إحصائية وهذا ما يتبين في تقارب متوسطات الذكاء الوجداني حيث بلغ عند الذكور 162.50 بانحراف معياري قدره 25.94 وعند الإناث متوسط حسابي قدره 160.27 بانحراف معياري 31.62 وبهذا لم تتحقق

الفرضية الجزئية الثانية ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الذكاء الوجداني يتأثر بالعديد من العوامل الخاصة منها التي ترتبط بالتنشئة الاجتماعية والتي تتأثر بالظروف الأسرية وبالعوامل الاقتصادية والثقافية السائدة، فرغم اختلاف التربية للجنسين والتي تتميز بها الثقافة الجزائرية أين تعمل لإعداد كل جنس مع الدور الذي يناسبه والذي يتحدد بنظرة المجتمع من هذين الجنسين، إلا أن هذه النظرة التمييزية بدأت تتغير في الآونة الأخيرة أين أصبح المجتمع يهتم بتنمية الأنثى ودفعها إلى الأمام وأصبحت تنافس الذكر في كل مجالات الحياة كالدراسة والعمل والإبداع والتفوق، وبهذا أصبحت نظرة الوالدين التي تميز بين الذكور والإناث في تناقص مستمر، فأصبح كلاهما يلقي نفس المعاملة الوالدية والرعاية والاهتمام، وفي غرس مفاهيم الاستقلال والاعتماد على الذات مما يدفع بالإناث إلى التفوق والنجاح، وتحمل المسؤولية والإحباط والمثابرة بالرغم من كل الضغوط التي تؤثر عليها. وهذه الكفاءات تدخل في تكوين مهارات الذكاء الوجداني والتي يتميز بها كلا الجنسين. حيث أصبحت الأنثى تعبر عن مشاعرها وانفعالاتها الذي انعكس على شخصيتها وثقتها بذاتها، وأدى خروجها للدراسة والعمل إلى أن تنمي خبرات الاتصال الاجتماعي، وفهم مشاعر الآخرين النابعة من ثقافتنا التي تشجع الأفراد على التمسك بالقيم والمثل العليا والمبادئ، وأنماط السلوك الحميد وهذه النتيجة تتوافق مع كل من دراسة السعداوي 2010 وحسن عبده 2011 ودراسة لندلي 2001 ودراسة عوجة 2002 وعاكست نتائج دراسة سبعة 2005.

1-3- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني بين التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي حسب متغير المستوى (الأولى-الثانية- الثالثة) ثانوي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بمعالجة الفرضية بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وكانت النتائج حسب الجدول التالي:

المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الأولى	37	134.70	21.18	101.038	000.	دالة
الثانية	19	165.84	7.45			
الثالثة	30	190.66	12.28			

- قيمة F عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 84.

الجدول رقم (04): يبين نتائج اختبار F لتحليل التباين أحادي الاتجاه بين المستويات المختلفة.

مناقشة الفرضية بالنتائج: يتضح من خلال الجدول (04) والذي يشير إلى نتائج المعالجة الاحصائية للفروق في درجة الذكاء الوجداني عند المستويات (الأولى، الثانية، الثالثة) ثانوي والممارسين للنشاط البدني والرياضي أن الفروق في درجة الذكاء الوجداني دالة احصائيا من خلال قيمة F لتحليل التباين الاحادي الاتجاه والتي بلغت 101.038 عند مستوى دلالة (0.00)، ودرجة حرية كلية قدرت بـ 85. وللتحليل الجيد للنتائج قمنا بالاختبارات البعدية (test post hoc) أين تبين أن هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 حيث ترتفع درجة الذكاء الوجداني مع ارتفاع المستوى التعليمي وسن التلميذ فيتميز ذوي المستويين الأول والثاني بانخفاض في الذكاء الوجداني والذي بلغ

متوسطهم الحسابي 134.70 و 165.84 على التوالي. وتزداد هذه الدرجة عند المستوى الثالث لتصل إلى حدها الأقصى حيث كان المتوسط الحسابي 190.66 أي أن الفروق لصالح الأخيرة كما لوحظ أن متوسط المربعات Moyenne des Carrés بين المجموعات أكبر منه داخل المجموعات. وهذه النتائج تشير إلى أن الذكاء الوجداني يرتبط بمستوى وعمر الفرد ويزداد مع تقدمه في السن وتطور خبراته الحياتية عبر التدرج في المستويات التعليمية، فالذكاء الوجداني حسب نموذج جولمان عبارة عن مجموعة من المهارات التي تتأثر بسمات الشخصية عند الفرد كما تتأثر أيضا بالقدرات العقلية والذكاء الوجداني عكس الذكاء العقلي- الذي يعتبر فطريا- يمكن لأي شخص اكتسابه وذلك بالممارسة والتدريب خاصة وهو قابل للتطور . كما جاءت هذه النتائج عكس ما توصلت اليه بعض الدراسات لكل من " أرلا" " وسارة" 2004 نقلا عن (طالب نسيمة) 2009 إلى عدم ارتباط مستوى وعمر التلميذ بأبعاد الذكاء الوجداني باستثناء بعد الانفعالات وهذا لتأثره بقدرة الفرد على الإدراك والذي يرتبط بالقدرة العقلية وربما هذا ما يفسر الفرق المشاهد في دراستنا بين المستويات الثلاثة.

الاستنتاج العام :

نستنتج من خلال هذه الدراسة أن الذكاء الوجداني متغير مهم في حياة الفرد من حيث تحقيق الصحة النفسية والتوازن الانفعالي وكذا التكيف مع الذات والغير وتوصلنا من خلال النتائج إلى مايلي:

-تحقق الفرضية العامة التي مفادها أن النشاط البدني الرياضي يساهم في تنمية الذكاء الوجداني بشكل إيجابي لدى تلاميذ الطور الثانوي ويعود ذلك إلى كون الذكاء الوجداني كفاءات ايجابية تعمل على حث التلميذ على التصرف

بإيجابية مع مختلف المواقف ومواجهة الصعوبات دون خوف أو تردد إلى جانب كونها تحقق الاطمئنان والراحة النفسية لدى التلاميذ .

ومنه نستنتج أن التلاميذ الممارسين للنشاط البدني والرياضي في الطور الثانوي يتميزون بدرجة عالية في أبعاد الذكاء الوجداني وتتفق هذه الدراسات مع نتائج دراسة احمد لزنك 2013 والتي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع للذكاء الوجداني عند الممارسين للرياضة (الكونغ فو وشوو)، وكذلك دراسات محمد حسن علوي الذي أشار إلى ان ممارسة أوجه النشاط الرياضي وبانتظام ولفترات طويلة نسبيا تكسب الفرد سمات وخصائص وقدرات نفسية وجدانية. كما أشار محمد حسن أبو عبيه إلى أنه كلما تنوع نشاط الإنسان وارتفع مستوى الأداء كلما تطلب ذلك قدرات متنوعة تبعا لمتطلبات النشاط وامكانيات بدنية وعقلية تتناسب طرديا مع ما يصل اليه مستوى هذه القدرات.

- عدم تحقق الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها أنه توجد فروق في الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث الممارسين للنشاط البدني والرياضي بمعنى لا يختلف التلاميذ الذكور عن الاناث في مستوى الذكاء الوجداني وذلك قد يكون راجعا إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية وطبيعة الأفكار السائدة في المجتمع بدءا بالمحيط الاسري مرورا بالمحيط المدرسي ووصولا إلى المجتمع والبيئة الجزائرية والمعاملة الوالدية المتساوية لكل من الذكر والانثى.

- تحقق الفرضية الجزئية الثانية والتي مفادها انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني بين التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي حسب متغير المستوى (الأولى-الثانية- الثالثة) ثانوي وهذا من خلال دلالة الفروق بين المستويات الثلاثة ما يعني وجود علاقة طردية ايجابية بين سنوات الممارسة ونمو مستوى الذكاء الوجداني للتلاميذ وهذه العلاقة تزداد معنويتها

بازدياد سنوات الممارسة ما يعني أن تكرار مواقف النشاط البدني والرياضي تعمل على تدريب متطلباتها من القدرات العقلية بما يساعد على تنميتها .

المراجع:

- قائمة الهوامش و المراجع باللغة العربية:

¹ - وهيب سمعان,محمد منير مرسى: الادارة المدرسية الحديثة ,ط2, علم الكتب,القاهرة,1985,ص47

² - محمد رسمي أحمد : العلاقة بين مكونات المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب, رسالة ماجستير,كلية التربية,القاهرة,1985,ص10

³ - أبو العلاء وأخرون : فيزيولوجيا اللياقة البدنية ,دار الفكر العربي ,القاهرة , 1993

⁴ - عبد الخالق واخرون :علم النفس أصوله ومبادئه ,دار المعرفة الجامعية ,الاسكندرية ,مصر,1999,ص250

⁵ - المعجم الوسيط في اللغة العربية ,مجمع اللغة العربية,القاهرة ,1998,ص 1013

⁶-Mayer & salovey:perceiving affective content in ambiguous visual stimuli, journal of personality- assesment,1990,P185

7- بخاري ,نبيلة محمد: الذكاء الانفعالي و أساليب المعاملة الوالدية,رسالة ماجستير,جامعة أم القرى ,2007,ص 16

8- فاروق السيد عثمان ,محمد عبد السميع رزق:الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه, العدد38,مجلة كلية التربية, المنصورة,1998,ص30-31

⁹ - فوزي عبد الخالق: طرق البحث العلمي:المفاهيم والمنهجيات,مؤسسة شباب الجامعة ,الاسكندرية,مصر,2007,ص76

10- بشير صالح الرشدي "مناهج البحث التربوي",ط1,كلية التربية, جامعة الكويت 2000,ص59

11- محمد نصر الدين رضوان :الاحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية ,دار الفكرالعربي,القاهرة,2003,ص14

- 12- موريس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ,ترجمة بوزيد صحراوي واخرون ,دار القصبية للنشر,الجزائر,2004,ص67
- 13- رشيد زرواتي: " مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية", ط1, دار الهدى ,عين مليلة , الجزائر,2007,ص334
- 14 - عمر جعيجع, هامل منصور:تقنين مقياس الذكاء الوجداني على البيئة الجزائرية,مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية,العدد18,, 2015ص 158
- 15 - عمر جعيجع, هامل منصور: مرجع سابق,ص 159
- 16- أبو العلاء وأخرون : فيزيولوجيا اللياقة البدنية ,دارالفكر العربي ,القاهرة . 1993
- 17- أبو الفضل جمال الدين ، محمد بن مكرم بن منظور – " لسان العرب " ، المجلد التاسع ، دارمصادر4- بيروت ، ط 1 1995 .
- 18- أبي الفضل جمال الدين : معجم لسان العرب، الدين المجلد 14 ، دارصادر، بيروت.
- 19- أحمد زكي : علم النفس التربوي ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر، سنة 1972 .
- 20- أحمد سعد جلال: الاختبارات والمقاييس النفسية.ط1.الدار الدولية للنشر،الاسكندرية،مصر، 2008.
- 21- إلهي وأخرون:علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للتنشئة ،رسالة ماجستير،جامعة ام القرى،السعودية،2009.
- 22- أمين أنور الخولي:أصول التربية البدنية والرياضية ، ط3.دار الفكر العربي ،مصر،1996.
- 23- أمين أنور الخولي: الرياضة والمجتمع.المجلس الوطني الثقافي للأدب والفنون.سلسلة عالم المعرفة،الكويت،2000.
- 24- أمين أنور الخولي: طالب الكفاءة التربوية ،مؤسسة الشرفة للطباعة،بيروت،1980.
- 25- بشير صالح الرشدي "مناهج البحث التربوي"، ط1.كلية التربية، جامعة الكويت،2000.
- 26- تركي رابح " أصول التربية والتعليم " ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1989 .
- 27- تشارلز بيكور:ترجمة حسن معوض وكمال صالح عبده:أسس التربية البدنية والرياضية.مكتبة الانجلو ،مصر،1994.
- 28- التميمي صالح:التفكير الوجداني،دارالمعرفة للتنمية البشرية، الرياض،السعودية،2002.
- 29- التميمي،عبد الجليل مصطفى:علم النفس التعليمي،مركز الطباعة الجامعية ،صنعاء، اليمن،2003.

- 30- حامد عبد السلام زهران : الطفولة والمراهقة ، عالم الكتاب ، ط 1 ، 1995 .
- 31- حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، ط 5 ، الشركة الدولية للطباعة الدولية ، القاهرة 2001 .
- 32- راجح أحمد عزت :مشاكل الشباب النفسية ، جماعة النشر العالمي ، مصر ، 1945.
- 33- رأفت السيد أحمد :الذكاء الوجداني وعلاقته بالاضطرابات العقلية بالمقارنة بالأسوياء ،مجلة الدراسات النفسية ،العدد 48 ، 2005 .
- 34- رشيد زرواتي : " مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية" ، ط1 ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر، 2007.
- 35- سلامة عبد العظيم، طه عبد العظيم حسين:الذكاء الوجداني للقيادة التربوية. ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2006.
- 36- السمدوني: الذكاء الوجداني أسسه، تطبيقاته، تنميته، دار الفكر، عمان، 2007.
- 37- سهير كامل أحمد ، سيكولوجية نمو الطفل ، مركز الإسكندرية للكتاب ، القاهرة ، 1999
- 38- السيد ابراهيم السمدوني:الذكاء الوجداني :أسسه، تطبيقاته وتنميته، ط1 ، دار الفكر، عمان ، الأردن، 2007.
- 39- السيد عثمان ورزق وأخرون:الذكاء الانفعالي، مفهومه وقياسه.مجلة كلية التربية، المنصورة، العدد38، 1998
- 40- عباس أحمد السامرائي وبسطويسي احمد بسطويسي، طرق التدريس في مجال التربية البدنية، جامعة بغداد، العراق، 1984.
- 41- عبد الخالق واخرون :علم النفس أصوله ومبادئه .دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر، 1999.
- 42- عبد العالي الجسماني : بـسيكولوجية الطفل والمراهقة ، ط 1 ، دار العربية للعلوم .
- 43- عبد المنعم الخني : " موسوعة علم النفس و التحليل النفسي " ، ط 2 ، دار العودة ، 1978 .
- 44- عبد المنعم فؤاد ، الباهي السيد الحنفي ، موسوعة علم النفس و تحليل النفس ، دار العودة ، بيروت لبنان، 1978.
- 45- عبده عبد الهادي وعثمان فاروق:القياس والاختبارات النفسية:اسس وأدوات .دارا الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2002.

- 46- عثمان حمود الخضري: الذكاء الوجداني هل هو مفهوم جديد، مجلة الدراسات النفسية، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، 2002.
- 47- عصام عبد الخالق: التدريب الرياضي نظريات وتطبيقات، دار الكتب الجامعية، مصر 1982، ص18.
- 48- علي المنصور: الرياضة والمجتمع، القاهرة، 1980.
- 49- علي غربي: ابجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مطبعة سيرتا، الجزائر، 2006.
- 50- عمر جعيج، هامل منصور: تقنين مقياس الذكاء الوجداني على البيئة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 2015، 18.
- 51- غسان صادق / سامي الصفار: التربية البدنية والرياضية، كتاب منهجي، ص 209
- 52- فؤاد الباهي السيد " الأسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة " دار الفكر العربي القاهرة 1997 .
- 53- فاروق السيد عثمان ، محمد عبد السميع رزق: الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه، العدد 38، مجلة كلية التربية، المنصورة، 1998.
- 54- فريدريك معتوق: "معجم العلوم الاجتماعية " أكاديمية بيروت ، لبنان، 1998.
- 55- فوزي عبد الخالق: طرق البحث العلمي: المفاهيم والمنهجيات، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2007.
- 56- ليلى عبد العزيز زهران : الاصول العلمية والفنية لبناء المناهج والبرامج في التربية الرياضية، دار زهران للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006 ص 155
- 57- مبيض مأمون: الذكاء العاطفي والصحة العاطفية ، المكتب الإسلامي ، الرياض السعودية، 2003.
- 58- محمد بسيوني وفيصل ياسين الشاطي: نظريات وطرق التربية البدنية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
- 59- محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي ، ط2، مركز الكتاب للنشر، مصر .
- 60- محمد رسمي أحمد : العلاقة بين مكونات المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، رسالة ماجستير، كلية التربية، القاهرة، 1985.
- 61- محمد سلامة آدم ، مشكلات الطفولة و المراهقة ، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع ، لبنان ، ط 2 ، 1998 .

- 62- محمد صبحي حسنين: التقويم والقياس في التربية البدنية والرياضية، الجزء1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.
- 63- محمد طه: الذكاء الإنساني، عالم المعرفة، عدد 330، الكويت، 2006 .
- 64- محمد نصر الدين رضوان: الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003.
- 65- محمود عوض بسيوني :نظريات وطرق التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، ص 193
- 66- مصطفى عشوي: مدخل إلى علم النفس المعاصر، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.
- 67- مصطفى فهمي: " سيكولوجية الطفولة والمراهقة " ، دار مصر للطباعة ، سنة 1971 .
- 68- موريس انجرس :منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،ترجمة بوزيد صحراوي واخرون ، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004.
- 69- ميخائيل إبراهيم أسعد، مشكلات الطفولة والمراهقة ، دار الأفق الجديدة، بيروت، 1986
- 70- ميخائيل خليل عوض: " مشكلات المراهقين في المدن والأرياف " ، مصر، دار المعارف ، 1971
- 71- نصر الدين البراوي : " مشاكل المراهقة " ، مجلة التكوين و التربية ، العدد الثالث ، سنة 1973-1974
- 72- وهيب سمعان، محمد منير مرسي: الادارة المدرسية الحديثة ، ط2، علم الكتب، القاهرة، 1985.
- 2- قائمة المراجع باللغة الأجنبية :
- 73- Bar-on :the impact of emotional intelligence on subjective well-being prespectives in education –2005
- 74- Goleman : "Emotional Intelligence: Why it can matter more than IQ.". New York: Bantam Books .1995
- 75-Goleman :comment transformer ses émotions en intelligence .Laffont.paris. 1997.
- 76- Mayer & salovey :perceiving affective content in ambiguous visual stimuli. journal of personality Assesment.1990.